mroftalp htehaB ni knil muideM

مختصر منهاج القاصدين)89(أسباب الحسد - د.بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:00

ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي. هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - 00:00:27

ما زلنا مع كتاب مختصر من هذه القاصدين الربع الثالث ربع المهلكات نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينجينا منها ومع اه كتاب ذم الغضب والحقد والحسد وغير ذلك وصلنا الى زكر اسباب الحسد. تكلمنا في الدرس الماضي عن تعريف الحسد وماهيته. وانواعه - 00:00:47

وتكلمنا عن ذمه في الكتاب والسنة وبيان انه من كبائر القلب ونستكمل قراءة ان شاء الله يقول المصنف والحسد له اسباب. يبقى هو هنا يبتدي يتكلم ايه اسباب الحسد؟ ايه اللي يخلي واحد - 00:01:17

تمنى زوال النعمة عن واحد تاني. يعني مسلم يتمنى زوال النعمة عن مسلم اخر. ليه عمري قبيح قوي ده ليه؟ يبقى ايه اللي ممكن يخلي سبب لكده؟ اولا يقول اسباب الحسد هو - 00:01:37

اجملها وبعد كده يفصلها يقول احدها العداوة التكبر العجب حب الرياسة خبث النفس بخلها واشدها العداوة والبغضاء. فانا من اذاه انسان بسبب من الاسباب وخالفه في غرضه ابغضه قلبه. ورسخ في نفسه الحقد - 00:01:57

والحقد يقتضي التشفي والانتقام. فمهما اي كلما اصاب عدوه من البلاء فرح بذلك وظنه مكافأة من الله تعالى له. ومهما اصابته نعمة ساءه ذلك فالحسد يلزم البغض يلزم البغض والعداوة ولا يفارقهما. وانما - 00:02:27

التقي الا يبغي وان يكره ذلك من نفسه. فاما ان يبغض انسانا فيستوي عنده ومسائته فهذا غير ممكن. هيبتدي وهو بيتكلم عن اسباب الحسد بس التفرع كده عن اه اخطر الاسباب واشدها اللي هو بدأ به هو العداوة والبغضاء. ايه - 00:02:57

يخلي واحد يحسد واحد انه بيبغضه وبيعاديه بيكرهه قلبه ممتلئ بكرهه. فالعداوة البغضاء اللي بتبقى نار متقدة في القلب حتى تبرد هذه النار لابد انه يلتمس لها متنفسا ايه التنفس بتاعه بقى؟ ان يأزي الشخص اللي هو بيكرهه. يأذي الشخص اللي هو بيعاديه. طب يأزيه ازاي - 00:03:27

جزء من الازى او نوع من انواع الازى الازى ده ان هو يتمنى زوال النعمة عنه. فازا زالت النعمة عنه خلي بالك المرض زي ما هو بس بدأ يرتاح قليلا. ايه اللي بيريحه هنا؟ ما دخل من الغم والحزن الهم على عدوه - 00:03:57

ومن يبغضه عشان بس تعرف خطورة الامر ده في القلب يقول فان من اذاه بسبب من الاسباب وخالفه في غرضه ابغضه قلبه سقى في نفسه الحقد والحقد يقتضي التشفي والانتقام. يتشفى وينتقم بقى. تخيل مسلا - 00:04:17

لو هو جاله في يوم من الايام واحد يسأله عنه اشارك الراجل ده ولا ما شاركوش؟ اجوزه ولا ما اجوزوش؟ قلت له تعال انت جيت لي في الواسع تعال. اوعى - 00:04:37

من اسوأ الناس وفيه وفيه هو بيقول الكلام ده يتلمس بزلك اطفاء النار في قلبه نار بغض وعداوة تتقد في قلبه او لو جالو في يوم من الايام ان هو يكون عندو مرؤوس في الشغل وهو هيهلو ولا هيعملو تقرير او بيؤخز رأيه في ترقيته - 00:04:47

يعمل معه ايه بقى؟ ينفث هذا الغل والحقد في اه صورة اه البغي على هذا الشخص وده امر خطير جدا كل واحد فينا لازم ياخد باله

من نفسه. بيقول الحقد اللي هو نتيجة البغض والعداوة - 00:05:07
بيقتضي التشفي والانتقام فانت قاعد متربص بمنتهى تعاديه وتبغضه. كل ما ينزل به بلاء تسر وكل ما ينزل به نعمة تغتم وانت قاعد له بالطريقة دي. فالحسد مرض ملازم للعداوة والبغضاء. وعشان كده النبي صلى الله عليه وسلم قرن بينهم في الحديث. واخبر انها - 00:05:27
احلقوا الدين يعني تذهب الدين. لا اقول تحلق الرأس وانما تحلق الدين. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم وده ذكرناه في في الدرس الماضي ان ده ده في الامم من قبل امة الاسلام ده امر ملازم بل هذا امر وقع لابليس - 00:05:57
فحسد ادم عليه السلام وال امره الى ما ترى. وصار قضيته الاولى في الحياة ان هو يضل بني ادم ويدخلهم النار دي قضيته اساسية. قال رب بما اغويتني لازينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. الا - 00:06:17
المخلص ودي قضية خطيرة جدا. الحسد وقع من ولد ادم لاخيه حسد قابيل هابيل فقتله. شف نار الحسد اللي شبت في القلب لم يطفئها الا انه يمسك الصخرة ويقتل اخاه. نار نار بتتقد في القلب وفي الصدر فلازم الانسان يلتفت لزلك وينتبه له - 00:06:37
والقرآن زكر ليه بقى حسد اخوة يوسف لاخيهم وحسد اليهود للنبي عليه الصلاة والسلام وحسد المنافقين للمؤمنين وهكذا فانتبه. فالحسد يلزم البغض والعداوة ولا يفارقهما. وانما غاية التقي الا واذا حسدت فلا تبغي. اذا وقع في نفسه عداوة لاحد. اول حاجة هل يصح اصلا ان انت تعادي - 00:07:07
بدون موجب شرعي. ربنا سبحانه وتعالى بيقول وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. فالعداوة تكون مع المجرمين العداوة تكون مع الفساق العداوة تكون البغض العداوة البغض يعني يكون مع المسلم الفاسق بقدر فسقه - 00:07:37
وبقدر ما هو فيه من ضلال ومعصية وبدعة. اما اختلاف الطبع او ان انسانا يفارقك او يخالفك في رأيي او في شيء او يقع بينك وبينه اي مخالفة او مخاصمة. ليست بسبب شرعي - 00:07:57
كن موجب زلك انك تبغضه ده حرام. انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا. والمؤمنون المؤمنات بعضهم اولياء بعض. فانتبه. يبقى عداوة وبغضاء مع مؤمن لاسباب شخصية حرام. ما ينفعش يصح شرعا. تخيل بقى واحد قصر في الامر ده الاول فبقى عنده عداوة وبغضاء مع اي مسلم. وبعدين ينبت - 00:08:17
عنها بعد كده الحسد بدأ يحسده ويتلمس مواطن ايذائه والنيل منه نار في قلبه نسأل الله السلامة بيقول فالحسد يلزم البغض والعداوة ولا يفارقهما وانما غاية التقي الا يبغي. يعني ايه؟ يعني بيقول لك لو - 00:08:47
وانت انسان فعلا عندك تقوى ووقع في نفسك شيء لانسان لابد ان تكتم هذا ولا تبديه كما سئل الحسن ايحسد المؤمن؟ قال ويحك ما اغفلك عن اخوة يوسف يعني فعلا وقع لاخوة يوسف حسد لاخيهم ووقع ووقع وقع فممكن هزا المرض يتسلط على المؤمن ممكن. لكن في حديس اخرجه النسائي - 00:09:07
وحسنه الالباني رحمه الله حديس ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمعان في النار رجل قتل كافرا وهذا الكافر. يبقى واحد جاهد في سبيل الله فقتل كافرا. كافر - 00:09:37
ده دخل النار خلاص. لا يجتمع هو وقاتله في النار. ما ينفعش. لان ده مجاهد في سبيل الله. فان اصاب وسدد وقارب فالله عز وجل يجنبه النار. وذهب بعض شراح الحديس حتى ان ولو قدر عليه ان يدخل النار فان هزا سيكون من نار عصاة الموحدين ويخرج منها مرة اخرى - 00:09:57
ولا يجتمع في اه جوف امرئ غبار في سبيل الله وفيح جهنم. الغبار في سبيل الله واحد بيجاهد اثر المعركة دخل في معركة في سبيل الله بنية حسنة وقصد حسن والامر في - 00:10:17
بزل للنفس والجهد فالغبار بتاع المعركة ده دخل في جوفه. لا يجتمع في هزا الجو في غبار في سبيل الله وفيح جهنم اي ما ياتي من حر جهنم. يبقى انتبه لزلك. ولا يجتمع في جوف - 00:10:37
آآ انسان او مؤمن الايمان والحسد. ما يجتمعوش في في جوف واحد. في قلب واحد. لا يجتمع في قلب مؤمن الايمان والحسد ايه

بقى المقصود بها هنا؟ ان الايمان اذا اتى به الانسان على الوجه الذي يرضي الله عز وجل فان هذا الايمان يطرد الحسد وينفيه - 00:10:57

ويأباه فكل جزء من الحسد موجود في قلبك ده يعني ان مقابل له جزء من الايمان قد ايه؟ قد فقد لا يجتمعان نمو واحد على حساب التاني. اتى بالايمان الواجب عليه - 00:11:17

يطرد الحسد ولا يقع في شيء من محرماته. فبيقول وانما غاية التقي الا يبغي يقاوم نفسه. ويجاهد نفسه ولا يبغي لا في القول ولا في الفعل ولا في عمل القلب. انتبه - 00:11:37

لزلك كان شيخ الاسلام ابن تيمية لما بيتكلم عن قضية الحسد دي بيتكلم عنها في المجلد العاشر في مجموع الفتاوى فبيتكلم عن انه يلزم الانسان ان يجاهد نفسه في زلك فيصرف قلبه عن هزا البغض والعداوة وعن هزا الحسد ويلزم - 00:11:57

لسانه العدل والانصاف مع من وقع بينه وبينه هزه العداوة والبغضاء فلا يقول في حقه الا حقا ولا يتشفى فيه ده مش بس كده. قال وكثير من اهل العدل والانصاف لا يقول الا حقا لكنه اذا نيل من هذا الشخص امامه - 00:12:17

يتكلم ولا يذكر فضائله يقول لك لا ده مش بس كده. ده انت المفروض لما حد يتكلم قدامك عن الشخص ده. وينال منه ترد غيبته ولو انت تعرف عنه فضائل معينة لا تكتمها بل تنشرها. وده طبعا شاق جدا على النفس ازا كان فيه بينها وبين الانسان ايه؟ عداوة - 00:12:37

عشان كده بيقول لك لازم تصحح الامر ده. وانما غاية التقي الا يبغي. وقديما قيل ما خلا جسد من حسد ولكن الكريم يخفيه واللئيم يبديه. يبقى ما يبدو من موجبات الحسد من الايزاء باللسان - 00:12:57

او بالنظر او بالقول او بالفعل او التشفي او الانتقام او غير ذلك هذا علامة لؤم وهذا فعله آآ او لابليس وصفة زميمة لليهود والنصارى. وصفة زميمة للمنافقين. فالعاقل صاحب الهمة العالية - 00:13:17

صاحب النفس الشريفة يربأ بنفسه ان يتلطخ بهزه المسبة. بيقول وانما غاية تقي الا يبغي وان يكره ذلك من نفسه. ايه اللي يكرهه من نفسه؟ يكره من نفسه حب زوال نعمة الشخص العدو - 00:13:37

يقف مع نفسه وقفة ويقاومها في كده فيكون كرهه ذلك لنفسه مقابلا لميل الطبع في حب التشفي من العدو والمبغوض بيقول فاما ان يبغض انسانا فيستوي عنده مسرته ومساءته فهذا غير ممكن. قصده ان فيه - 00:13:57

طبع في جزء ربنا خلقه في الانسان. انك مهما وقع في نفسك من عداوة لانسان فانك لا يستوي عندك مسرته يقول لك حتى لو مش هيستوي عندك مسرات ومساءته. يلزمك عمل قلبي. اللي هو تجاهد قلبك في الامر ده وتكره منه حب التشفي والانتقام - 00:14:17

اتنين تلزم العدل والانصاف في الظاهر. تلاتة لا تكتم فضائله ولا تحسده. يبقى ده كان السبب الاول واخطر اسباب واشدها اللي بيجعل واحد يحسد واحد اللي هو ايه؟ العداوة والبغضاء. واما الكبر السبب الثاني الكبر. فهو - 00:14:37

ان يصيب بعض بعض نظرائه مالا او ولاية. فيخاف ان يتكبر عليه ولا يطيق تكبره يبقى الكبر هنا المقصود به الكبر من جهة مين؟ المحسود. هو خايف ان المحسود النعمة دي هتخليه ايه - 00:14:57

هتخليه يتكبر عليه. النعمة دي هتخليه يتكبر عليه. فيتمنى زوال النعمة عشان خاطر يقدر ايه يقدر يتعامل معاه كأن مسلا يكونوا اتنين قرناء واحد منهم يترقب هو الريس يقول له ربنا ياخدك يا اخي ولا ربنا يحسدك اي - 00:15:17

حاجة تشيلك مكان ليه؟ عشان يعرف يتعامل معه. ما هو تلاقيه ان التاني ممكن يكون فعلا هيمارس عليه دور التكبر ده. فيبقى بيحسده ويتمنى زوال النعمة مع انه من اجل التعزز عشان يفضل هو عزيز ما حدش يتكبر عليه. بيقولوا ان يكون من اصاب ذلك دونه فلا يحتمل ترفعه - 00:15:37

عليه او مساواته. وكان حسد الكفار لرسول الله صلى الله عليه وسلم قريبا من ذلك. قال الله تعالى وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم؟ وقال في حق المؤمنين اهؤلاء من الله عليهم من بيننا - 00:15:57

قال في اية اخرى ما انتم الا بشر مثلنا وقال ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون فعجبوا وانفوا ان من ان يفوز برتبة الرسالة

بشر مثلهم فحسدوهم. في بقى سبب كمان - 00:16:17
فوق مرتبط بالسبب ده زكره الغزالي بس هو هنا اختصره. اللي هو ايه؟ اللي هو حب الترفع عن الخلق. ان الشخص الحاسد نفسه يكون عنده كبر والكبر معناه بطر الحق وغمط الناس. فلو ان انسان امامك انت بتتكبر عليه وتجددت له نعم - 00:16:37
فلم لم يعد يمكنك ان تتكبر عليه كسالف عهدك. هو ده امر هيأزيك جدا. يبقى من موجبات الحسد تعزز انك تخاف اللي قدامك يتكبر عليك والكبر في نفس الحاسد نفسه. اللي لو التاني تجددت له نعمة سيمتنع من ان - 00:16:57
يتكبر عليه. ومنها حب الرياسة والجاه. وده امر بكل اسف هنجده موجود بين العلماء حتى العلم الشرعي والعباد والمنفقين واصحاب الولايات. مرض الشيطان سلط به على الناس عشان كان كل واحد لازم يراقب نفسه. كل واحد لازم ياخد باله من نفسه. ممكن انت تبص كده تقول فلان ده اه ده حفظ القرآن ومعه القراءات - 00:17:17
كلها. تقول بس ده ده وصل لمرتبة ان ما عدش الشيطان يعرف يروح له. مين اللي قال لك؟ ده ممكن الشيطان يدخل له من كزا باب. ممكن يدخل له من باب - 00:17:47
وانت معك القراءات ومعك القرآن ومعك وممكن يدخل له من باب الحسد. يعني انا معي القراءات العشرة وما فيش ولا واحد بيجي يقرأ علي. يعني يتعلم على ايدي وفي ناس تانية معها اقل مني والناس ايه بتروح لها. وممكن وممكن حاجات كتير جدا. يبقى كل واحد لازم يراقب - 00:17:57
ويعرف ان معركتك مع الشيطان لا تنتهي حتى تخرج من هزه الدنيا. معركتك مع الشيطان لا تنتهي حتى تخرج من هزه الدنيا واظن الاثر مشهور عن احمد رحمه الله الامام احمد بن حنبل لما كان في سياقة الموت فقال ليس بعد. فلما سأله ولده قال - 00:18:17
اتاني الشيطان وقال يا احمد افلت مني. طيب خلاص؟ نفدت مني بقى خلاص ما بقاش اعرف اجيبك اللاحقة ليس بعد لسه ما طلعتش من الدنيا. ليس بعد. طبعا القصة دي اسنادها في مقال. بس هي مشهورة عن الامام احمد يعني. فيبقى الواحد - 00:18:37
ياخد باله ان حب الرياسة والجاهز في الدنيا طبعا معروف في المناصب وفي الولايات وفي غيرها وفي امور الاخرة. اه في امور الاخرة. عشان كل واحد حتى وهو في طريق الاخرة يبقى عارف ان الشيطان مش هيسيبه. وممكن ييجي يلبس عليك نيتك. ويلبس عليك امرك. وآآ - 00:18:57
يعني يدلس عليك في اشياء وانت بطابع الهوى والنفس الامارة بالسوء تتجارى معه والموفق من وفقه الله. بيقول واما حب الرياسة والجاه فمسله ان ان الرجل الذي يريد ان يكون عديم النظر - 00:19:17
النزير اسف عديم النزير يعني يكون له مماسل او مساوي في فن من الفنون. اذا غلب عليه حب الثناء واستفزه الفرح بما يمدح به. من انه اوحد العصر وفريد الدهر في فنه. اذا - 00:19:37
فسمع بنظير له في اقصى العالم ساءه ذلك واحب موته او زوال النعمة التي بها يشاركه في علم او شجاعة او عبادة او صناعة او ثروة او غير ذلك. وليس ذلك الا لمحض الرياسة - 00:19:57
بدعوى الانفراد. يبقى بيتمنى زوال النعم الدينية عن الخلق ليتفرد هو بها. حط فيها العلم العبادة اقرأي الناس القرآن ولايات امور الناس. الجود والانفاق وغير ذلك قال وقد كان علماء اليهود ينكرون معرفة النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يؤمنون خوفا من بطلان رئاستهم - 00:20:17
قال الله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم منهم لا يكتمون الحق وهم يعلمون. الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم. يعني هو انت حد بيتوه عليه ابنه لو انت شفت ابنك كده في وسط عشر تلاف واحد هتوه عنه؟ اهو اليهود كانوا عارفين ان النبي عليه الصلاة والسلام نبي حقا وصدقا - 00:20:47
وهو ايه اكتر ما هما عارفين ابناؤه او زي ما هم عارفين ابنائهم ومع زلك يقولوا لا ما انتاش نبي وبعضهم يقول لا انت نبي عرب بس. ليه؟ هم عايزين النبوة وعارفين ان في نبي هيخرج في اخر الزمان. بس كانوا يطمعوا ان النبي ده يخرج منين؟ من بني اسرائيل. اليهود - 00:21:17

ما طلعش بينهم فكل الوجاهة اللي كانت عندهم العرب كانوا بيبجلوا اليهود يقولوا لهم انتم اهل كتاب حتى لما بعث النبي عليه الصلاة والسلام زهبوا يسألوا واهل الكتاب اسألوا بقى كعب بن الاشرف وغيره. هو فعلا الكلام اللي الراجل بيقوله ده صح؟ من الحقد والحسد يقول لهم ايه؟ لا انتم صح عنه - 00:21:37

الايات دي موجودة في سورة ايه؟ سورة النساء. مش كده؟ آآ اللي هي في قول الله عز وجل هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. بيقولوا لكعب ابن الاشرف اهدى من النبي صلى الله عليه وسلم سبيلا. اه كعب الاشرف بيقول للمشركين انتم اهدى من محمد صلى الله عليه وسلم - 00:21:57

سبيل. لا اله الا الله. شف الحسد ممكن يعمل ايه في الانسان. شف الحسد ممكن يعمل ايه في الانسان. حاجة عجيبة جدا يعني يعني هو عشان خاطر الوجاهة اللي عندهم هتزول ولازم يتابعوا النبي صلى الله عليه وسلم فممكن يكفروا. نسأل الله السلامة. بيقولوا اما خبث النفس - 00:22:17

من الاسباب السبب التالت الرابع بقى خبث النفس. وشحها على عباد الله. فانك تجد من من لا يشتغل برئاسة ولا تكبر. واذا وصف عنده حسن حال عبد من عباد الله تعالى فيما - 00:22:37

لما عليه به شق عليه زلك. خبث النفس. وشحها على عباد الله فانك تجد من الناس من لا يشتغل برئاسة ولا تكبر. واوذا وصف عنده حسن حال عبد من عباد الله تعالى فيما انعم - 00:22:57

ما عليه به شق عليه زلك. واذا وصف له اضطراب امور الناس وادبارهم وتنغيص عيشهم فرح به فهو ابدا يحب الادبار لغيره. ويبخل بنعمة الله على عباده. كانهم يأخذون ذلك من ملكه وخزانته. سبحان الله - 00:23:17

ده شغلته كده الازى بس بيحب الازى للناس من غير ما يكون له اي مصلحة. انا ازكر مرة اول ما اتعينا كده فكان عندنا واحد مؤزي جدا يعني. يسعد سعادة بالغة لما يخصم للناس الحوافز بتاعتها ويخصم لنا الحاجات دي. فيقول له يا عم انت بتبقى فرحان ليه كده لما تغسل - 00:23:37

وانت مش هيجي لك حاجة يعني انت مش هتستفاد اي حاجة. السعادة بالغة وتيجي السعادة في عينيه كده وهو عمال يعني ايه ايوة انا خصمت لفلان وشلت وفلان من كشف الحوادث طب انت فرحان قوي كده ليه؟ يعني ايه السعادة اللي عندك كده؟ ان انت الراجل ده هيروح يقبض ما يلاقيش حاجته ليه بقى؟ ده بقى ده حاجة هينة شوية في واحد تاني بقى - 00:23:57

قاعد كده يترقب النعم اللي بتنزل على الخلق. بس. يعمل ايه بقى؟ يغتم بها فازا زال امره فازا زالت النعمة وصار امرهم الى ادبار من النعمة والى اضطراب وزوال النعمة ينبسط. ما لوش اي مصلحة - 00:24:17

ما فيش بيني وبينهم اي منافسة. ما فيش بيني وبينهم اي معاملة. دا بسبب حاجة واحدة. ان نفسه خبيثة. بيقول واما قبس النفس وشحها على عباد الله فانك تجد من الناس من لا يشتغل برئاسة ولا تكبر. واذا وصف عنده حسن حال - 00:24:37

بعبد من عباد الله تعالى فيما انعم عليه به شق عليه ذلك. واذا وصف له اضطراب امور الناس وادبارهم. وتنغيص عيشهم فرح به فهو ابدا يحب الادبار لغيره. ويبخل بنعمة الله على عباده كأنهم يأخذون ذلك من ملكه - 00:24:57

وخزانته. وقد قال بعض العلماء البخيل من يبخل بمال نفسه. والشحيح الذي يبخل بمال فهذا يبخل بنعمة الله على عباده الذين ليس بينهم وبينه عداوة ولا رابطة. وهذا ليس له سبب - 00:25:17

الا خبث النفس ورداءة الطبع. نسأل الله السلامة. واحد كده ييجي مكان الناس بتشرب منه ميه باردة في الحر اللي احنا فيه ده. يقوم قافله وماشي ليه يا عم تقفله وتمشي ليه؟ طب الناس اللي بتيجي تشرب كده. مكان الناس بتقعد تستظل فيه او فيه هوا او فيه يجي قافله - 00:25:37

لا اله الا الله ليه كده في ناس تخصص ازى كده انت هتقابلهم في حياتك. هو الامام الغزالي بيشرح لك الراجل ده ايه اللي جواه بقى ايه اللي جوة الشخص ده؟ بيقول وهذا ليس له سبب الا خبث النفس ورداءة الطبع وهزا معالجته شديدة - 00:25:57

لان له لانه ليس له سبب عارض في عمل على ازالته. بل سببه خبث الجبلة. فيعسر ازالته فهذا اسباب الحسد. فدي جملة من اسباب

الحسد اللي اه ذكرها اه المصنف اه - 00:26:17
آآ حفظه الله رحمه الله. يقول فصل في سبب كسرة الحسد. بيقول بقى خلي بالك ان الحسد ممكن يكسر بين بعض الناس دون بعض ايه السبب بقى؟ بيقول واعلم انما يكثر الحسد بين اقوام تكثر بينهم الاسباب التي - 00:26:37
ويقع ذلك غالبا بين الاقران والامثال والاخوة وبني العم لان سبب توارد الاغراض على مقاصد يحصل التناقض فيها. فيثور التنافر والتباغض سبب الحسد ان في نزاع ومنافسة على حاجة معينة فاز بها واحد خسرتها انت فبالتالي يحصل التناقض - 00:26:57
فيها فيثور التنافر والتباغض اي في القلب. ولذلك ترى العالم يحسد العالم دون العابد والعابد يحسد العابد دون العالم. والتاجر يحسد التاجر. والاسكاف. الاسكاف اللي هو ايه اللي هو صانع الاحزية ومصلحها. اللي بيصنع الاحزية ويصلحها. اه الاسكاف. يحسد الاسكاف. ولا يحسد - 00:27:27
هزاز الا ان يكون سبب اخر. البزاز اللي هو بيبيع البز اللي هو الحرير او الثياب. فبيقول لك الراجل اللي اللي بيشتغل بصناعة الاحزية ما يشغلش باله ابدا باللي بيبيع ايه؟ ملابس. هو ما له؟ ان شاء الله يا رب يبقى عنده ملابس الدنيا كلها. الا لو في سبب تاني بغضاء وعداوة - 00:27:57
او سبب زي ما قلنا خفت النفس وكده. لكن يكثر التحسد بين مين؟ بين اصحاب المجال الواحد. ولا يحسد البزاز الا ان يكون سبب اخر لان مقصد كل لان نقصد كل واحد من هؤلاء غير مقصد الاخر. فاصل العداوة التزاحم على غرض واحد - 00:28:17
والغرض الواحد لا يجمع متباعدين. اذ لا رابطة بين شخصين في بلدين. ولا يكون بينهما اسد الا من اشتد حرصه على الجاه. فانه يحسد كل من في العالم ممن يساهمه في الخصلة التي يفاخر بها - 00:28:37
يعني بيقول اصل العداوة التزاحم على غرض واحد. لكن يبعد جدا واحد يكون في بلد والتاني في بلده يحسدوا بعض. الا بسبب الحرص على الجاه زي ما اسلفنا زكر زاته - 00:28:57
يقول ومنشأ جميع زلك حب الدنيا. سبب البلاء ده كله حب الدنيا وتعظيمها في نفوس اهلها. فان الدنيا هي التي تضيق على المتزاحمين. الدنيا فيها تزاحم وضيق. اما اخرها كما قال عز وجل واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا ايه؟ كبيرا. اخر واحد يدخل الجنة لي - 00:29:07
قد ايه؟ ليه قد الدنيا عشر مرات؟ ده ايه اخر واحد يدخل الجنة؟ في رواية في الصحيح مسل اه ملك من ملوك الدنيا عشر اضعاف. وفي رواية اخرى في الصحيح ايضا ايه؟ مسل الدنيا وعشر اضعافها. عشر امسالها كمان - 00:29:37
طب انت بقى متخيل وازا رأيت ثم رأيت ثم يعني هناك وازا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا الاخ رفاعي نعيم وملك كبير خالص. ما فيهاش حد بيزعل من حد. ما فيش حد بيحسد حد. ما فيش حد بيتنافس مع حد. وفي عين آآ - 00:29:57
آآ يشرب منها آآ ويغتسل فيها اهل الايمان قبل ان يدخلوا الجنة. عين تنقى فيها قلوبهم من البغضاء والحسد. ونزعنا ما في صدورهم من ايه؟ من غل. اخوانا على صدور متقابلين - 00:30:17
يبقى ومنشأ جميع ذلك حب الدنيا. الانسان وعشان كده هيكون هو ده مكمن العلاج على فكرة. الانسان بقى اللي الدنيا عنده صغيرة مش كبيرة تلاقيه اروق واحد اهنأ الناس بالا واهنأهم عيشا واشرحهم صدرا - 00:30:37
واسكنهم قلبا واكثرهم محبة في نفوس الناس لان هو ما بينافسهمش في حاجة. وده من جوامع كلمة النبي عليه الصلاة والسلام. من جوامع الكلم ايه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما سأله قال دلني على عمل اذا عملته - 00:30:57
حبني الله وعمل اذا عملته احبني الناس. قال ازهد فيما عند الناس يحبك الناس. وازهد في الدنيا يحبك الله. اللهم اني اسألك حبك وحب من احبك وحب عمل صالح يقربنا الى حبك - 00:31:17
الناس انت تتعامل معهم عمرك ما تبص للي في ايديهم ولا عايز منهم فلوس ولا عايز منهم وجاهة ولا عايز منهم شفاعة ولا اي حاجة خالص. تجد القلوب تاهفه اليك. وعشان كده دايما الانبياء كان كل نبي يقول لقوم ايه؟ ويا قومي لا اسألكم عليه مالا. يا قومي لا اسألكم عليه اجرا - 00:31:37

ليه؟ لان هو بيبزل لهم الهدى مجانا. ولزلك ربنا بيقول ان تسألهم اجرا فهم من مغرم مثقلون انت بتسألهم فلوس عشان كده بيقولوا احنا هم الدين الدين الاسلامي ده اللي انت بتدعو اليه مكلف ماديا - 00:31:57

مش عارفين يدفعوا تمنه! ده انت بتديهم الهدى مجاني. ولزلك برضه ينبغي على الدعاة وهم احرص الناس لزلك واحوج الناس لزلك ان هم يكونوا ازهد الناس في امر في فيما عند الناس. بلاش تاخد الدعوة سبوبة. اه والله في واحد ياخد الدعوة سبوبة - 00:32:17

مصلحة يطلع مصلحة من وراء الدعوة. ما ينفعش. ما ينفعش واحد يطلع مصلحة من وراء الدعوة. افصل بين الاتنين. دعوة ده شيء شريف جدا والعمل الدين ده شيء شريف جدا والعلم الشرعي ده شيء شريف جدا والقرآن ده شيء شريف جدا. لا تلوثه بطلب حطاب من الدنيا. تخيل بقى مسلا انك عمال تدي درس لناس او تخطب - 00:32:37

جمعة او تفتيهم وبعدين يقول لواحد ايه بيقول لك ايه؟ ما تشوف لي معك كزا. قال لها ايه يا عم؟ ما ينفعش. ده دناءة. ووضاعة لا تليق ابدا بمن يبلغ الهدى للناس فانتبه بيقول ومنشأ جميع زلك حب الدنيا فان الدنيا هي التي تضيق على المتزاحمين. واما الاخرة فلا يضيق - 00:32:57

فيها فان من احب معرفة الله تعالى وملائكته وانبيائه وملكوت ارضه وسمائه لم يحسد غيره اذا عرف ذلك لان المعرفة لا تضيق على العارفين. بل المعلوم الواحد يعرفه الف الف عالم. ويفرح بمعرفته غيره - 00:33:17

فلزلك لا يكون بين علماء الدين محسدة. العلماء اللي هم مين؟ العلم الخشية. والعلماء حقا لان مقصودهم معرفة الله سبحانه وهو بحر واسع لا ضيق فيه. وغرضهم المنزلة عند الله ولا ضيق فيما - 00:33:37

عند الله. لان اجل ما عند الله من النعيم لذة لقائه. وليس فيه ممانعة ولا مزاحمة. اجل نعيم هتطلبوا ايه؟ العقلاء من المؤمنين؟ انه يشوفوا ربنا سبحانه وتعالى. يستمتع بالنظر لله عز وجل يوم القيامة. فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا لذة - 00:33:57

النظر الى وجهه الكريم. طب وانت لما تيجي تستمتع بهذا الامر وتتنعم بلذة النظر لوجه الله. هل دي تضيق عن الناس ما كل اللي هيدخلوا الجنة هيشوفوا ربنا سبحانه وتعالى. عشان كده بيقول ايه؟ ولا يضيق بعض النازرين على بعض. بل يزيد الانس بكسرتهم - 00:34:17

الا انه ازا قصد العلماء بالعلم المال والجاه تحاسدوا. العلماء لو دب لهم السبوبة اللي بقول لك عليها. لو قصدوا بالعلم المال والجاه. لو خلاص دخل في قلبه المرض ده والبزرة دي انه يكسب - 00:34:37

اما مكسب معنوي من ورا العلم الشرعي والدعوة. او مكسب مادي لازم هيتلوس ادي له الامراض دي ويقع عليه الحسد. ولزلك في الحديس ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على الشرف والجاهل دينه والمال لدينه - 00:34:57

يبقى انت دلوقتي عندك آآ حظيرة فيها غنم. جبت زئبين جائعين لما يدخلوا في الغنم دول هيعملوا فيهم ايه؟ هيخلصوا صح؟ النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لك بقى حجم الفساد اللي حصل ده هو اقل من الفساد - 00:35:27

اللي بيعمله الحرص على الشرف والحرص على الجاه والمال في دين الشخص. تخيل بس كده. يبقى حرص على المال ده والحرص على الجهد ده زئب. الذئبين دولت لما يدخلوا على دين المرء يفسدوه اكثر من افساد الزئبين الجائعين في الغنم. فانتبه - 00:35:47

والفرق بين العلم والمال ان المال لا يحل في يد في يد ما لم يرتحل عن يد اخرى انت معك الف جنيه طول ما هي معك ما هيش معي الالف جنيه دي بعينها. عشان تبقى معي تطلع من ايدك. قال والعلم مستقر في - 00:36:07

العالم ويحل في قلب غيره بتعليمه. من غير ان يرتحل عن قلبه ولا نهاية له. فمن عود نفسه الفكر في جلال الله وعظمته وملكه صار ذلك عنده الذ من كل نعيم. لانه لم يكن ممنوع - 00:36:27

عنه ولا مزاحما فيه فلا يكون في قلبه حسد لاحد من الخلق. لان غيره لو عرف مسل معرفته لم ينقص من لذته فقد عرفت انه لا حسد الا في في المتوالد على مقصود يضيق عن الوفاء بالكل. ولهذا لا ترى - 00:36:47

اه الناس يتزاحمون على النظر الى زينة السماء. لانها واسعة الاقطار وافية بجميع الابصار فعليك ان كنت شفيقا على نفسك ان تطلب نعيما لا زحمة فيه. ولذة لا تتكدر ولا يوجد ذلك في الدنيا الا في معرفة الله تعالى وعجائب ملكوته. ولا - 00:37:07

نال زلك في المعرفة ايضا. فان كنت لا تشتاق الى معرفة الله سبحانه ولم تجد لذتها. وضعفت فيها رغبتك لست برجل انما هزا شأن الرجال لان الشوق بعد الذوق ومن لم يذق لم يعرف ومن لم يعرف - 00:37:37

لم يشتق ومن لم يشتق لم يطلب ومن لم يطلب لم يدرك ومن لم يدرك بقي من المحرومين كلام جميل بيقول اللي عايز في الدنيا دي يعيش في جنة ونعيم ويخرج عن كل - 00:37:57

المنغصات من البغض والحقد والعداوة والحسد فانه ينبغي ان ينشغل بمعرفة الله عز وجل ويشتاق ويتعلق قلبه لرب ربه ويشتاق الى ربه. ويجعل هذه هي همته آآ قضيته الاولى بيقول فانما هزا شأن الرجال. طبعا ده مش مقصود بشأن الرجال يعني النساء ما لهمش فيه. المقصود بشأن الرجال يعني شأن اصحاب - 00:38:17

العزائم وشأن اصحاب الهمم العالية. سواء بقى كانوا رجال او نساء شباب او شيوخ. الباب ده باب التنافس في الاخرة وباب الحرص على معرفة الله عز وجل وباب التعلق به والشوق اليه. والزهد فيما وراءه ده - 00:38:47

لا يكون الا لاصحاب الهمم العالية. عشان كده لو انت شفت بقى واقعنا دلوقتي تجد عامة الخلق. وما ابرئ نفسي تجده يتزاحم على الدنيا بدناءاتها المختلفة. ويزهد في هزه الامور. فنسأل الله السلامة. يقول ومن لم يزق لم يعرف - 00:39:07

ومن لم يعرف لم يشتق ومن لم يشتق لم يطلب ومن لم يطلب لم يدرك ومن لم يدرك بقي من المحرومين. فنعوذ بالله من الحرمان ومن الخزلان ونسأله سبحانه وتعالى ان يصلح قلوبنا. نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في المرة القادمة. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت - 00:39:27

استغفرك واتوب اليك - 00:39:47